(فلمّـَا شكوتُ الحبّ صَدّـَتْ كأنّـَما ... شَكوتُ الذي أَلْقَى إلى حَجَرٍ صَلْدِ)

.

(تولّـَتْ فأَبْدتْ غُلّـَةً دونَ نَقْعِها ... كما أَرْصدتْ من بُخْلِها إذ بَدَا وَجْدي) .

فاستحسن ذلك منه وبرع فيه ثم قالت يا معبد هات فغنى .

(أحَارِبُ مَنْ حاربتَ من ذي عَداوةٍ ... وأَحْبِس مالي إن غرِمتَ فأَعْقِلُ) .

(وإنّـِي أخوكَ الدائمُ العهدِ لم أَحُلْ ... إنَ ابْزَاكَ خَصْمٌ أو نبا بكَ منزلُ)

.

(ستقطعَ في الدنيا إذا ما قطعتَني ... يمينَك فانظرْ أيّـَ كفّـٍ تَبَدّـَلُ) .

قالت جميلة أحسنت يا معبد اختيار الشعر والغناء هذا الشعر لمعن بن أوس ثم قالت هات يا بن محرز فإني لم أؤخرك لخساسة بك ولا جهلا بالذي يجب في الصناعة ولكنني رأيتك تحب من الأمور كلها أوسطها وأعدلها فجعلتك حيث تحب واسطة بين المكيين والمدنيين فغنى .

(وقفتُ برَبْع قد تحمّـَل أهلُه ... فأَذْرَيْتُ دمعاً يسبِق الطّـَرْفَ هامِلُهْ) .

(بسائلة الرّـَوْحاءِ أو بَطْن مَثْغَرٍ ... لها الضاحكاتُ الرابياتُ سواهِلُه) .

(هو الموتُ إلاّـَ أن للموتِ مدّـَةً ... متى يَلْقَ يوماً فارِغاً فهو شاغلُهْ)